

## الركود يحاصر مراكش العاصمة السياحية للمغرب

### عدوى الكساد انتقلت إلى الأنشطة التجارية والصناعات التقليدية والفنادق وقطاع النقل

خيم الركود على مدينة مراكش السياحية في المغرب نظرا لتقلص تدفق السياح في أعقاب انهيار الطلب العالمي على السفر والإجراءات المكثفة لمكافحة انتشار الوباء، حيث لم تمكن خطة الترويج لسياحة محصنة ضد الفيروس التي أطلقتها الحكومة سوى من جلب عدد صغير من السياح المحليين والأجانب.

وفي 19 مارس الماضي، أعلنت السلطات حالة الطوارئ الصحية وتقييد الحركة في البلاد، إلى غاية 10 نوفمبر المقبل، ضمن تدابير للسيطرة على الفيروس.

وتشكل السياحة المغربية حوالي 7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، ويعمل فيها أكثر من نصف مليون شخص، وتعتبر مصدرا مهما للعملة الصعبة.

وأنخل إغلاق الحدود وإجراءات الحجر الصحي المشددة، في ظل تفشي الفيروس بشكل كبير، المدينة وسكانها بحسب البرلمان المغربي، عضو المجلس البلدي لمراكش، البشير طوبيا- في أزمة شاملة غير مسبوبة ضربت جميع القطاعات العاملة في المدينة.

ونسبت الأناضول إلى طوبيا قوله إن "الأضرار التي رتبها جائحة كورونا في ظل اعتماد المدينة بالدرجة الأولى على السياحة التي تعد عصب الحياة فيها، امتدت إلى كل ما يرتبط بالسياحة من أنشطة اقتصادية كالفنادق والمطاعم والصناعات التقليدية ووسائل النقل وغيرهم".

وأضاف أن "ما لحق بالمدينة بشكل خاص والمسن السياحية في المغرب عموما، من آثار سلبية بسبب كورونا، جعل من دعم القطاع السياحي في البلاد من الأولويات التي تعمل الجهات المختصة على دعمها".

وشدد طوبيا على أن الأزمة التي تشهدها المدينة لا ترتبط أساسا بقرار السلطات المغربية فتح الحدود، بقدر ما هي مرتبطة بالتدابير التي تفرضها الكثير من الدول على السفر، وبالتالي فإن حل الأزمة لا يرتبط بقرار مغربي فقط. ووفق بيانات وزارة السياحة، استقبل المغرب عام 2019 حوالي 13 مليون سائح، بزيادة 5 في المئة عن 2018؛ وتستقبل مراكش أزيد من مليون سائح سنويا.

الرباط - تكافح مدينة مراكش السياحية في المغرب تبعات كورونا ما أحال القطاعات التجارية المرتبطة بقدوم السياح -كالصناعات التقليدية وقطاع النقل- إلى الكساد عقب إقرار السلطات المغربية إغلاق الحدود أمام حركة المغادرين والوافدين، وإعلان حالة الطوارئ الصحية.

ورغم أن وكالة الأنباء المغربية أكدت تدفق بعض الأنواع السياحية إلى المدينة خلال الأسابيع القليلة الماضية إلا أن ذلك لم يُعد للمدينة بريقها وزخمها المعهود حيث تظل الوفود محدودة.

**السياحة تشكل 7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وتشغل أكثر من نصف مليون شخص، وهي مصدر مهم للعملة الصعبة**

وقبل الأزمة كانت شوارع مراكش مزدهمة وأضواءها صاخبة وأسواقها ومزارعها التاريخية مكتظة بزوارها القادمين من مختلف بقاع العالم، هكذا كانت المدينة السياحية الأولى في المغرب قبل أن تطرق جائحة كورونا أبوابها.

المدينة الحمراء، لم تصمد عندما اجتاحتها الوباء وطال الإغلاق أغلب مرافقها، وانعدمت حركة السياحة فيها عقب إقرار السلطات المغربية إغلاق الحدود وإعلان حالة الطوارئ الصحية.

ويتشكل ركود القطاع السياحي توقفا لقطاع يعتبر شريان حياة المدينة، حيث انعكس بدوره على قطاعات أخرى مرتبطة به كالتجارة والصناعات التقليدية والفنادق والنقل السياحي وغير ذلك؛ ما جعل مراكش، بعد أن كانت أكثر المدن المغربية صخبا ورواجا، خاوية على عروشها.



#### متى ينقشع الكابوس

وتجار المدينة وكل من يتعاطى مهنا لها علاقة بالسياحة داخل المدينة".

وأكد على أن قطاع الإرشاد السياحي كان الأكثر تضررا، لأن هذه المهنة مصدر الدخل الوحيد لأغلب المرشدين السياحيين العاملين في المدينة، إضافة إلى عدم تسجيل الكثير منهم في الضمان الاجتماعي.

ورغم تخفيف قيود السفر التي فرضتها المملكة، ورفع الإغلاق جزئيا عن مدينتها، إلا أن حال المدينة بحسب المودين لم يتغير وما زالت حركة السياحة متوقفة تماما في المدينة.

وفي سبتمبر الماضي، أعلن المغرب صرف تعويضات مالية للعاملين في القطاع السياحي.

ما بعدها أيضا، إذ يؤكد المتحدث أن المعطيات تشير إلى أن تعافي هذا القطاع من الأزمة لن يتم إلا بعد ثلاث سنوات، في حال عادت حركة السياحة إلى طبيعتها.

قطاع الإرشاد السياحي كان بدوره من أبرز المتضررين من توقف السياحة في المدينة، وهو ما يؤكد إبراهيم أيت المودين، الذي يعمل مرشدا سياحيا في مراكش منذ قرابة 35 سنة.

وأكد المودين في حديث للأناضول أن مراكش "لم تشهد مثل هذه الحالة من الشلل منذ حرب الخليج مطلع تسعينات القرن الماضي".

وتابع "منذ تم إغلاق المطارات، دخلت المدينة في حالة شلل تام تضرر منها الجميع بدءا من المرشدين السياحيين

مراكش أو على مستوى المغرب يعيش حالة من الشلل والتوقف التام".

وأضاف بامنصور أن التحدي الأبرز الذي يواجهه القطاع هو المحافظة على الكوادر البشرية العاملة فيه، والتي تم تدريبها من قبل شركات النقل، حيث أصبحت هذه المهمة شبيهة مستحيلة في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة، التي عصفت بالسياحة.

أزمة يزيد من استفحالها بحسب بامنصور ارتباطا 80 في المئة من شركات النقل السياحي بقروض بنكية، إضافة إلى التدخل الخجول للدولة سواء على مستوى دعم القطاع أو على مستوى تأجيل سداد الديون. ويبدو أن القطاع الذي عاش هذه الأزمة سيعيش تداعيات

لم يكن المغرب، الذي يعتبر قطاع السياحة من ركائز الاقتصاد الوطني، بمنأى عن تأثيرات الجائحة التي ضربت العالم، وهذا ما أكدته بالأرقام وزيرة السياحة نادية العلوي، أمام البرلمان في التاسع من يونيو الماضي.

وأكدت العلوي انخفاض عدد السياح الوافدين بنسبة 45 في المئة خلال الأشهر الأربعة الأولى من 2020، مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية، فيما تراجعت لبالى المبيت 42 في المئة، وانخفضت عائدات القطاع بنحو 15 في المئة.

محمد بامنصور، الكاتب العام لفيدرالية النقل السياحي في المغرب، قال في حديث للأناضول إن "قطاع النقل السياحي سواء على مستوى مدينة

## أرامكو تبحث صفقة بأكثر من 10 مليارات دولار مع بلاك روك

وكانت مصادر ابعلت رويتز في وقت سابق أنه تقرر الاستعانة بكل من جي.بي مورغان وميتسوبيشي يو.إف. جيه اليابانية لإسداء المشورة للشركة في ما يتعلق بالصفقة.

وأوضح المصدر الأول أن المحادثات مستمرة بخصوص نوع التمويل الذي يرغب المستثمرون في تدبيره لدعم صفقة قرصا مضمعا أو إصدار سندات مرتبطة بإيرادات الأصول.

**صفقة توفر السيولة لأرامكو في وقت تنخفض فيه أسعار النفط بسبب أزمة فيروس كورونا**

ووقعت أرامكو صفقة بعشرة مليارات دولار لبنية خطوط أنابيب الغاز الخاصة بها هذا العام مع مستثمرين من بينهم بروكفيل التي مقرها تورونتو، والتي تعزز أصولا بنحو 550 مليار دولار.

وحسبما قالت المصادر لرويترز، كانت تلك الصفقة مدعمة بقرض تجسيري حجمه ثمانية مليارات دولار، ثمة مجموعة مستثمرين إحلالة بإصدار سندات عند حلول أجله أو قبل ذلك.

بلاك روك هي أكبر مدير أصول في العالم، وقد اشترت العام الماضي مع كي.آر. أند كو 40 في المئة في أرامكو للأنايب مقابل أربعة مليارات دولار.

الرياض - قالت مصادر إن أرامكو السعودية تجري محادثات مع بلاك روك ومستثمرين آخرين بشأن صفقة مزمعة تتجاوز قيمتها العشرة مليارات دولار لبيع حصة في نشاطها لخطوط الأنابيب.

وقال أحد مصدرين مطلعين إن الصفقة ما زالت في مراحلها الأولى وإنه لا يوجد قرار رسمي بعد بخصوص المستثمرين.

وستكون تلك العملية على غرار صفقات مماثلة للبنية التحتية وقعتها هذا العام والعام الماضي شركة بترول أوبولي الوطنية (أرامكو).

وردت هذه الصفقات المليارات من الدولارات عن طريق تأجير أصول خطوط أنابيب النفط والغاز إلى مستثمرين شركاء.

وستتيح الصفقة السيولة لأرامكو في وقت تنخفض فيه أسعار النفط بسبب أزمة فيروس كورونا.

وتواجه الشركة أيضا توزيعا قيمته 75 مليار دولار تعهدت بدفعه إلى المستثمرين خلال طرحها العام الأولي السنة الماضية.

وقال المصدر الأول، مشرطا عدم نشر اسمه نظرا لسرية المباحثات، "العمل لم ينته بعد. لا يوجد مشترون نهائيون، لكن مسار كوفيد - 19 على المدى القريب".

وتابع "نظرا لأن حالة عدم اليقين هذه تلوح في الأفق بشكل كبير، وسط ارتفاع قوي عالميا في الإصابات، فمن غير المتوقع أن يستمر التعافي الكبير في الربع الثالث من 2020 حتى الربع الرابع منه وفي 2021".

## العراق يتبنى خطة إصلاح اقتصادي جديدة لتجاوز كبوة أسعار النفط

الطلب سيرتفع 6.54 مليون برميل يوميا في العام المقبل إلى 96.84 مليون برميل يوميا. ونقل الزيادة المتوقعة بمقدار 80 ألف برميل عما كان متوقعا قبل شهر.

وقد يهدد المزيد من التباطؤ في الطلب خطط أوبك وحلفائها لتقليص حجم ما نفذه هذا العام من تخفيضات غير مسبوقة لإنتاج النفط في 2021. وتتابع أوبك الوضع لكنها ليست لديها خطط حاليا لإلغاء الزيادة في الإمدادات.



مصطفى الكاظمي

نفاذ إلى إصلاح حقيقي وجذري وخطط طويلة الأمد

انهارت أسعار النفط في ظل تقويض أزمة فيروس كورونا لحركة السفر والنشاط الاقتصادي. وبينما سمح تخفيف إجراءات الإغلاق في الربع الثالث من العام بتعافي الطلب، ترى أوبك أن وتيرة التحسن الاقتصادي تتباطأ مرة أخرى.

وقال تقرير أوبك عن التوقعات الاقتصادية "في حين أن التعافي في الربع الثالث من عام 2020 مثير للإعجاب، فإن الاتجاه على المدى القريب لا يزال هشاً، وسط مجموعة متنوعة من أوجه الضبابية في الوقت الحالي، لاسيما مسار كوفيد - 19 على المدى القريب".

وتابع "نظرا لأن حالة عدم اليقين هذه تلوح في الأفق بشكل كبير، وسط ارتفاع قوي عالميا في الإصابات، فمن غير المتوقع أن يستمر التعافي الكبير في الربع الثالث من 2020 حتى الربع الرابع منه وفي 2021".

الموجودة من أجل ترجمتها إلى واقع عمل طويل الأمد.

واعتبر أن "الورقة البيضاء تمثل بداية الإصلاح الاقتصادي، وعلى الرغم من كونها مطولة وتضم بعض الإجراءات، لكنها ستكون قاعدة نستند إليها في تطوير رؤية البلد المستقبلية".

وحث الكاظمي مجلس النواب على مناقشة الورقة الإصلاحية "وإقرارها من حيث المبدأ، لتكون إطارا عاما لعمل حقيقي وجاد يمكن أن ينهض بالاقتصاد العراقي".

ويعاني العراق من أزمة مالية خانقة بسبب تراجع إيرادات النفط جراء تداعيات الجائحة على الطلب العالمي. وبلغ إجمالي الإيرادات المالية من بيع النفط لشهر سبتمبر الماضي 3.1 مليار دولار، بينما يحتاج العراق إلى 5 مليارات دولار لتغطية رواتب 4.5 مليون موظف. واثار تأخير صرف رواتب الموظفين والمتقاعدين في سبتمبر الماضي، موجة استياء شعبية واسعة ضد الحكومة.

والعراق، ثاني أكبر منتج للخام في منظمة "أوبك" بعد السعودية، بمتوسط يومي 4.6 مليون برميل في الظروف الطبيعية، ويعتمد على الخام لتوفير أكثر من 90 في المئة من الإيرادات العامة.

وقالت أوبك الثلاثاء إن وتيرة انتعاش الطلب العالمي على النفط ستكون أكثر بطئا في 2021 مما كان يُعتقد سابقا في ظل تزايد حالات الإصابة بفيروس كورونا، وهو ما يضاف إلى العوامل المعاكسة التي تواجهها المنظمة وحلفاؤها في سبيل تحقيق التوازن بالسوق.

وقالت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في تقرير شهري إن

دفع انهيار أسعار النفط، الشريان الوحيد للاقتصاد العراقي، بغداد إلى إقرار خطة إصلاح جديدة، حيث تعول الحكومة على إحداث تغييرات جذرية للخروج من الأزمة المالية والارتها المفرط لعائدات الطاقة في ظل تقلبات السوق ما قوض قدرة البلد على صرف رواتب الموظفين.

بغداد - أعلن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي تبني حكومته خطة للإصلاح الاقتصادي، في مسعى لاحتواء الأزمة المالية التي تعانيها البلاد جراء تراجع أسعار النفط وتدابير جائحة كورونا التي باتت تهدد كامل أطراف منظومة الدول المصدرة للنفط في تحالف أوبك.

وقال الكاظمي في بيان، عقب اجتماعه مع رؤساء الكتل البرلمانية لمناقشة "الورقة البيضاء" للإصلاح الاقتصادي، إن "العراق يواجه تحديات كبيرة سواء على المستوى الصحي وتدابير جائحة كورونا، أو على المستوى الاقتصادي



شريان الاقتصاد الوحيد مهدد